

السلام في القرآن والحديث

(200) ثم قيل لي: ارفع رأسك يا محمد، فرفعت رأسي فإذا أطباق السماء قد خرقت، والحجب قد رفعت، ثم قال لي: طأطء رأسك انظر ما ترد؛ فطأطأت رأسي، فنطرت إلى بيت مثل بيتكم هذا، وحرم مثل حرم هذا البيت، لو ألقيت شيئاً من يدي لم يقع إلا عليه، فقيل لي: يا محمد إن هذا الحرم وأنت الحرام ولكل مثل مثال، ثم أوحى إلي: يا محمد ادن من (صاد)، فاغسل مساجدك وطهرها، وصلِّ لربِّك فدننى رسول الله من (صاد) وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن، فتلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الماء بيده اليمنى، فمن أجل ذلك صار الوضوء باليمين، ثم أوحى إلي عزَّ وجلَّ إليه أن اغسل وجهك، فإنك تنظر إلى عظمتي، ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى. فإنك تلقى بيدك كلامي، ثم امسح رأسك بفضل ما بقي في يديك من الماء، ورجليك إلى كعبيك، فإنِّي أبارك عليك، وأوطئك موطناً لم يطأه أحد غيرك، فهذا علة الأذان والوضوء. ثم أوحى إلي عزَّ وجلَّ إليه يا محمد استقبل الحجر الأسود، وكبرني على عدد حبي، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً، لأن الحجب سبع، فافتح عند انقطاع الحجب فمن أجل صار الافتتاح ستة. والحجب متطابقة بينهن بحار النور، وذلك النور الذي أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وآله)، فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرات لافتتاح الحجب ثلاث مرات، فصار التكبير سبعاً، والافتتاح ثلاث، فلما فرغ من التكبير والافتتاح أوحى إلي أنه سم باسمي، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في أول السورة، ثم أوحى إلي أنه سم باسمي، فلما قال: الحمد لله رب العالمين، قال النبي في نفسه: شكراً، فأوحى إلي عزَّ وجلَّ إليه قطعت حمدي، فسم باسمي، فمن أجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين، فلما بلغ ولا الضالِّين قال النبي (صلى الله عليه وآله): الحمد لله رب العالمين شكراً، فأوحى إلي - عزَّ وجلَّ - قطعت ذكري فسم باسمي، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في أول السورة، ثم أوحى إلي عزَّ وجلَّ إليه اقرأ يا محمد نسبة ربِّك تبارك وتعالى: (قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد)، ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الواحد الأحد الصمد،